

# نداء مؤتمر الأدباء العرب ووصاياهم

## نداء

يوجهه الادباء العرب الى ادباء العالم

نحن الادباء العرب ، المجتمعين في مؤتمرنا الثاني في بلودان باسم امتنا العربية التي اسهمت في بناء الحضارة ورفعت مشعلها في احلك عصور التاريخ ،

باسم الكندي وجابر بن حيان وابن سينا والفارابي والبيروني والغزالي وابن رشد وابي العلاء المعري وابن الهيثم والرازي وابن خلدون ومئات من امثالهم من ادبائنا وعلماؤنا وحكامنا الذين اضاءوا قيماً واكتشفوا علوماً وانشأوا فلسفات ، واصبحوا جزءاً من التراث الانساني المشترك الخالد ،

باسم المواطن العربي الذي يسعى لتجديد حياته ويتطلع اليوم في محبة ورجاء الى عالم افضل تسوده الرفاهية والتعاون بين البشر جميعاً .

نهيب نحن الادباء العرب بادباء العالم وكتابه ومفكره ان يقفوا الى جانبنا في قضيتنا العادلة التي نناضل من اجلها . ان بلادنا العربية التي اكرهت على التخلف طويلا عن

ركب الحضارة تتطلع اليوم في اصالة الى حياة جديدة . ولكن الاستعمار الذي كان يعوق تقدمنا دائماً ، ويحرض على خنق ثقافتنا القومية وحرمان امتنا العربية من ثمرات المعرفة الانسانية وتمزيق كياننا الموحد ... يسعى اليوم لكي يسد علينا طريق الحياة والوحدة والاستقلال والتقدم .

ففي جزء من بلادنا ، في فلسطين ، يشرذم شعب آمن وتفرض في ارضه المعتصبة جماعة صهيونية غاصبة تثير في كل لحظة عدواناً آتماً على بلادنا العربية .

وعلى مقربة من شه اطننا تربع سفن واساطيل استعمارية للعدوان علينا ، لأن بلداً من بلادنا . هو مصر ، مارس حقاً من حقوقه القومية بأن امم شركة قناة السويس المصرية .

لقد انكر الاستعمار على مصر هذا الحق وشرع يخلط بين التأميم وحرية الملاحة ويتذرع بهذا للتدخل العسكري في بلادنا وهو في الحقيقة انما يستهدف القضاء على الحركة الاستقلالية

دعت وزارة المعارف السورية الى عقد المؤتمر الثاني لادباء العرب في دمشق بين ٢٠ و ٢٧ ايلول الماضي في مصيف بلودان . وقد اشتركت في المؤتمر وفود من مختلف الاقطار العربية ، وهذه اسماها :

الاردن : الاستاذ محمد الشريقي ، الدكتور اسحق موسى الحسيني ، سيف الدين الكيلاني ، عبد الكريم الكرمي ، عيسى الناعوري .  
البحرين : الاستاذ ابراهيم العريض .

جامعة الدول العربية : الدكتور صلاح الدين المنجد .  
سورية : الاساتذة الدكتور عبد الوهاب حومد ، خليل مردم بك ، محمد المبارك ، الدكتور شكري فيصل ، فؤاد الشايب ، خليل هندواوي ، بدر الدين الحامد ، وداد سكاكيني ، الدكتور اسعد طلس ، الدكتور جميل سلطان ، قدري العمري ، الدكتور جودة الركابي ، الدكتور ابراهيم الكيلاني ، الدكتور زكي المحاسني ، انور العطار ، الدكتور شكيب الجابري ، سليم الزركلي ، رفيق الفاخوري ، شاكرك مصطفى ، روجي فيصل ، نسيب الاختيار ، نديم محمد ، احمد الفتيج ، الدكتور حلمي اللحام ، صلاح المحاييري ، سعيد القضياني ، سعيد الجزائري ، الأنسة عناية رمزي ، سعد صائب ، ميشيل الله ويردي .

السودان : الاستاذ عبيد عبد النور  
العراق : الاساتذة محمد بهجة الأثري ، بدر شاكرا السياب ، الأنسة فازك الملائكة  
لبنان : الاساتذة ميخائيل نعيمة ، الدكتور سليم حيدر ، الدكتور قسطنطين زريق ، رثيف خوري ، الدكتور سهيل ادريس ، السيدة عفيفة صعب ،  
الدكتورة زاهية قدورة ، حسين مروة .

مصر : الدكتور طه حسين ، الاميرلاي يوسف السباعي ، السيدة امينة السعيد ، احمد رامي ، محمود امين العالم ، احسان عبد القدوس ، الدكتور يوسف ادريس ، محمد عبد الحليم عبد الله ، انيس منصور ، حسين فؤاد رزق ،  
الفريد فرج ، محمد علي ابو درة .

مراكش : الاستاذ محمد المنتصر الكتاني  
اليمن : الاستاذ احمد محمد نعمان اليمني

هذا وقد القيت في المؤتمر خمس محاضرات ، اولها للاستاذ ميخائيل نعيمة : « الاديب والناقد » وقد علق عليها الاستاذ رثيف خوري ، والثانية « الادب والدولة » للاستاذ فؤاد الشايب وقد علق عليها الدكتور يوسف ادريس ، والثالثة للاستاذ محمود امين العالم « الادب والفنون الجميلة » وقد علق عليها الدكتور سهيل ادريس ، والرابعة « وسائل تعريف العرب بنتائج الحديث » للاستاذ بدر شاكرا السياب وقد علق عليها الدكتور شكري فيصل والخامسة « مكانة الأدب العربي بين الآداب العالمية » للدكتور طه حسين . ( ويجد القارئ نص هذه المحاضرات والتعليقات في هذا العدد من الآداب ) .

وقد تألفت اربع لجان للمحاضرات الاربعة الاولى كانت مهمتها اصدار التوصيات بوحى من المحاضرات ، ثم تألفت بعد المحاضرات لجنة عامة للتوصيات اجتمعت ساعات طويلة ووضعت النداء والتوصيات التالية :



يجمع هذه الصورة من اليمين الاساتذة الدكتور جودة الركابي وخلفه الدكتور قسطنطين زريق ، صلاح الدين المهاييري ، ميخائيل نعيمة ، محمد المبارك ، فؤاد الشايب ، ابراهيم العريض ، سيد الجزائري ، علي الحلي

ومن اجل ان تواصل امتنا العربية العريقة مساهمتها الفعالة والمثمرة في اثراء الحضارة والمعرفة الانسانية التي يحمل ادياء العالم الدفاع عنها .

هذا هو نداؤنا اليكم ، تدفعنا اليه تلك المسؤولية الانسانية الجليلة التي تحملها كواهلنا جميعاً امام شعوب العالم وامام التاريخ .

### التوصيات

التي اقرها مؤتمر الادباء العرب الثاني في بلودان

في هذا الظرف التاريخي الخطير الذي تجتازه امتنا العربية مجاهدة في سبيل بناء وطن عربي موحد متحرر يحقق لكل الاماني القومية ومسهم في الحضارة البشرية .

وفي هذا الظرف الذي تتفاقم فيه شروط الاستعمار بمختلف صورته السياسية والاقتصادية والثقافية ، وتقف للطاقت القومية المفتوحة ، والوعي المتجدد ، والتحفز الخبير لتحقيق الاهداف القومية باوسع معانيها .

في هذا الظرف الخطير التقى الادباء العرب في بلودان في « مؤتمر الادباء العرب الثاني » بين ٢٠ و ٢٧ ايلول من سنة ١٩٥٦ وتدارسوا مهمتهم الادبية ومسئوليتهم الفكرية ، وانتهى مؤتمرهم الى ما يلي :

« ١ » يؤكد المؤتمر مهمة الاديب العربي القومية في اذكاء الروح العربية ، وحماية التراث العربي ، وانشاء مجتمع واع ، يحقق للعربي وجوده الصحيح ، ويجعل منه اهلاً لكل تفضحية في سبيل وحدة امته وحريةها وعزتها وكرامتها .

« ٢ » يؤكد المؤتمر مهمة الاديب العربي في نصرة القيم الانسانية التي يقوم عليها تاريخه ، ويتميز بها تراثه ، والتي تصله بالحضارة الانسانية ، وذلك بالمشاركة الفكرية والابداع الفني .

« ٣ » يؤكد المؤتمر ضرورة الاهتمام بالتراث العربي القديم ، وبالتزويد بالثقافة الحديثة حتى يتابع ادبنا سيره في الطريق التي تجعل منه ادباً بارزاً بين الآداب العالمية .

« ٤ » يؤكد المؤتمر مهمة الناقد الايجابية ، واثرة في الحياة الادبية .

المنطلقة في بلادنا الى المشاركة في بناء عالم افضل ، كما يستهدف الحيلولة دون اتحادنا العربي المنشود .

وفي جزء آخر من بلادنا ، في الجزائر ، يحشد الاستعمار نصف مليون من الجنود يقومون بحرب اباداة لا مثيل لها في التاريخ ضد الشعب الجزائري الذي لا يطلب غير كرامته وحرية واستقلال بلاده .

اننا في بلادنا نحب السلام ، فمن بلادنا انبثقت الاديان جميعاً وفيها عاشت الحكمة والفن والفلسفة .

ونحن لا نستهدف غزواً او عدواناً ولكننا لا نتردد في حمل السلاح دفاعاً عن امتنا ، وثقافتها وارضها وسيادتها .

وفي صفوف المناضلين نقف نحن الادياء العرب مدركين اننا بهذا لانحني امتنا وتراثنا واستقلالنا فحسب بل نحني كذلك تراث العالم وامنه .

لهذا كله ، يا كتاب العالم وادبائه ومفكره ، نهيب بكم ان تقفوا معنا في نضالنا العادل ،

من اجل اعادة الارض المغتصبة الى الشعب العربي المشرود عن فلسطين . ومن اجل تأمين حق مصر في ممارسة سيادتها القومية ودفع العدوان الغاشم عن اراضيها .

ومن اجل وقف حرب الابداء التي تشنها قوى الاستعمار على شعب الجزائر وتمكين هذا الشعب العربي الجزائري من حريته واستقلاله .

ومن اجل تحرير بقية اجزاء البلاد العربية التي لا تزال ترواح تحت نير الاستعمار وعدوانه .



في إحدى المحاضرات : الاساتذة زئيف خوري ، يوسف السباعي ، حسين مروه ، محمد ابراهيم دكروب ، الفريد فرج ، يوسف ادريس ، محمد احمد نعمان

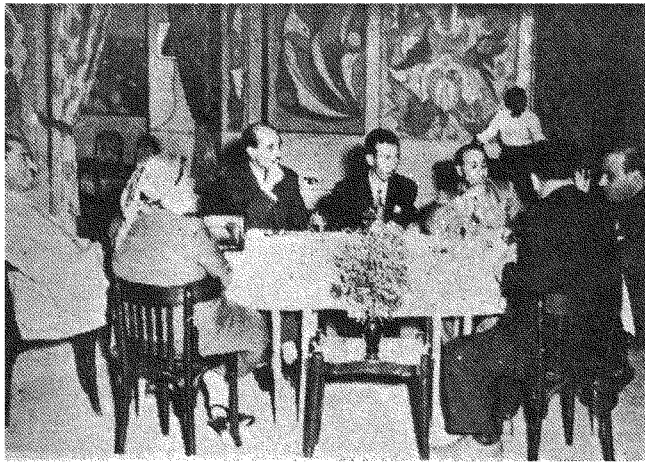
### ثالثاً - في نطاق الفنون

- أ - مضاعفة الجهد في رفع مستوى الاذاعات العربية والتمكين لاهدافها التثقيفية والفنية بما يضمن سلامة الذوق وحماية الخلق وتمكين الروح القومية واشاعة المفاهيم الخيرة في نفوس الناس .
- ب - مطالبة الاذاعات العربية بتخصيص ركن منظم للتعريف بالكتاب العربي تعريفاً فعالاً سواء منه الكتاب القديم او الحديث
- ج - دعم المسرح العربي بتشجيع المسارح القائمة والمساعدة على انشاء مسارح جديدة لتشجيع الادب المسرحي .
- د - المعاونة على بحث التراث الفني العربي وتبسيطه وابرار جوانب الاصاله فيه تمكيناً للنهضة الفنية المعاصرة وتثبيتاً لحدورها في ماضيها القومي .
- هـ - التعاون على تسجيل « الفولكلور » الشعبي حفظاً للتراث الاجتاعي والقومي .

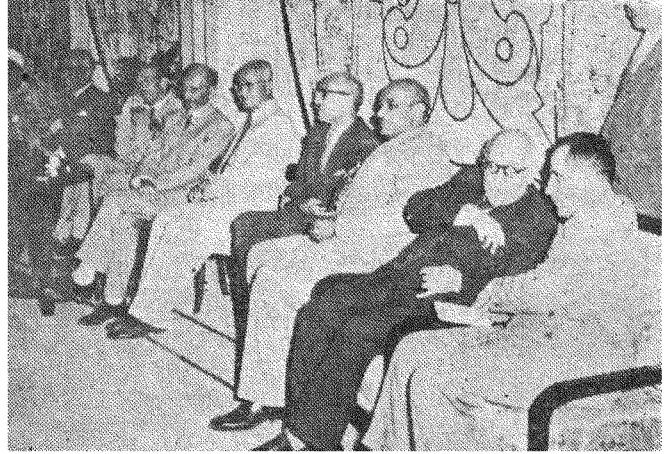
- و - العناية بالسينما و حمايتها من الابتذال والاحتكار ، باعتبار انها وسيلة من وسائل التثقيف بالطرق المناسبة كانشاء مصرف خاص للانتاج السينمائي ، وتكوين هيئات للإشراف الفني ، واستقاء موضوعات السينما من التراث العربي ، والعمل على ادخال دراسة الجانب الادبي في فنون السينما والاذاعة والتلفزيون ضمن برامج المعاهد الادبية والفنية .
- ز - عقد مؤتمرات عامة تضم رجال الأدب والمسرح والسينما والاذاعة والفنون الاخرى المتصلة بالادب لتدارس القضايا المشتركة واغناء الادب العربي .

- «٧» يؤكد المؤتمر ان الادباء العرب لا يستطيعون ان يقوموا بهذه المهام التي يضطلعون بها قيماً حقاً الا اذا وحدوا جهودهم ونظموا صفوفهم . ولذلك يدعو المؤتمر الادباء العرب الى تكوين جمعيات ادبية في كل قطر عربي تمهيداً لانشاء اتحاد ادبي عربي شامل .
- «٨» يقرر المؤتمر انشاء مكتب دائم لمؤتمر ادباء العرب يتولى ملاحقة تنفيذ توصياته ، وتهيئة دوراته المقبلة ، وسيكون مقره القاهرة ولكنه يعقد اجتماعاته في كل العواصم العربية . ويتألف هذا المؤتمر من :

- أ - الدكتور سليم حيدر ، والاستاذ رثيف الخوري ممثلين للبنان
- ب - الاستاذ فؤاد الشايب والدكتور شكري فيصل ممثلين لسورية
- والدكتور قسطنطين زريق
- ج - الاستاذ بهجت الاثري والاستاذ كمال ابراهيم ممثلين للعراق



في لجنة التوصيات : الاساتذة رثيف خوري (مولياً ظهره) الدكتور سليم حيدر ، محمد عبد الحلیم عبد الله ، بدر شاكر السياب ، ميخائيل نعيمة ، السيدة وداد سكاكيني ، خليل هندواي



في حفلة سمر : من اليمين الاساتذة الدكتور شكري فيصل ، ساطع المصري اسعد طلس ، انور العطار ، ميخائيل نعيمة ، احمد رامي ، سليم الزركلي ، الشيخ محمد بهجة الاثري

وتعاونه مع الاديب في الحرص على الابداع الفني ، والسمو الفكري ، واشراق المثل القومية والانسانية في الآثار الادبية .

«٥» والمؤتمر اذ يؤكد هذه المهام الانسانية ويدعو الى التزامها في الادب والنقد ، يطلب بان تطلق لادباء حريتهم لاداء رسالتهم والوفاء لها ، دون احتجاز او قسر .

«٦» والمؤتمر يرى ان تحقيق ما يهدف اليه في خدمة المجتمع العربي والقضايا القومية يلقي على الدولة واجب المساندة ، ولذلك يطالبها بما يلي :

اولاً - في نطاق اللغة  
الحرص على اعتبار اللغة القومية هي اللغة الاساسية في جميع مراحل التعليم في جميع الاقطار العربية .

ثانياً - في نطاق المنشورات والمكتبات .  
- الغاء قيود المكوس والنقد والضرائب ، لتسهيل نشر كل ما يتصل بالانتاج الفكري والعمل العلمي ووضع تعريفه بريدية مخفضة خاصة بالمطبوعات .

ب - ارساد الجوائز المحلية والقومية ، تقديراً للانتاج الرفيع وتشجيعاً للادباء الناشئين .

ج - تشجيع المجلات الادبية والثقافية بالمكافآت الحكومية او باشتراك وزارات المعارف بها وتوزيعها على مدارسها .

د - اشاعة المكتبات العامة في المدن وانشاء المكتبات المتنقلة في القرى والارياف .

هـ - اقامة معارض موسمية للكتب والمنشورات الفكرية في المدن العربية .  
و - الحزم في مكافحة الكتب والنشرات والصور ، الاجنبية والمحلية ، التي تؤدي الى الانحلال الخلقي او توحي روابط الاسرة ، او تبعث على التشكيك بالقومية العربية .

ز - المعاونة على انشاء شركة توزيع قومية تتولى توزيع المنشورات في الاقطار المختلفة بعيدة عن روح الاستغلال والاحتكار .

المعاونة على نشر التراث القديم نشرأ علمياً وشعبياً يسمح بتام الاستفادة منه والتزود من ارثه في اغناء حياتنا الادبية .

## وسائل تعريف العرب

— تمة المنشور على الصفحة ٢٢ —

نوع من انواع النتاج الادبي يستحق ان ينفق غايه العرب من امواهم ويشد الادياء رحالمهم من اقصى اجزاء الوطن العربي حيثما كان .

واقعية الادب هي بحد ذاتها وسيلة من وسائل التعريف به . ولهذا الواقعية عمل مزدوج في نشر الادب بين الجماهير العربية . فهي ، من جهة ، عامل من عوامل نضج الادب بالاضافة الى عوامل النضج الذاتية الاخرى ، كاصالة الاديوب وغنى تجربته الشخصية وخصوبة ثقافته . ولسنا بحاجة الى القول بان الادب حين ينضج قابل الى الانتشار من تلقاء ذاته بين الجماهير العربية في حدودها المحلية السياسية اولا ، ثم في حدودها العربية الكبرى بعد ذلك . ونضرب مثالا على ذلك بان القراء العرب في كل قطر عربي تقريباً يعرفون انتاج كل اكبر اديوب في بقية الاقطا، العربية . وحين انتقل من التعميم في المثال الى التخصص اذكر الجواهرى شاعر العراق الاكبر الذي لا يعرف القراء شاعراً عراقياً سواه مثلاً يعرفونه . كما ان واقعية الادب ( اي تبنيه قضية الجماهير العربية ) تدفع الجماهير الى تبنيه بدورها .

وحيث نستعرض كلامنا السابق كله تبرز لنا اهمية النقد الواعي كرسيلة مهمة من وسائل التعريف بالادب . وقد رأينا كيف يحل تاجنا الادبي الحديث بالكثير مما يعود على امتنا بالنزير ، وما يتوجب علينا ان نحاربه . وان ايكال محاربة اي لون من الوان الاديوب الى الدولة — انما هو تسليط للدولة على الاديوب وانه لتسليط قد تستغله الدولة في محاربة الاديوب الواقعي الذي ندعو اليه . وليس هناك سوى النقد من سلطة تتدب للقيام بهذا الواجب المقدس واعني به محاربة الاتجاهات الضارة في الادب . والنقد، بعد، عامل من عوامل الموضوعية لانضاج الادب وبالتالي نشره بين الجماهير العربية . وقد درس مؤتمرا هذه الناحية حين بحث في العلاقة بين الاديوب والناقد فلا حاجة لنا بتكرار ما قالوه .

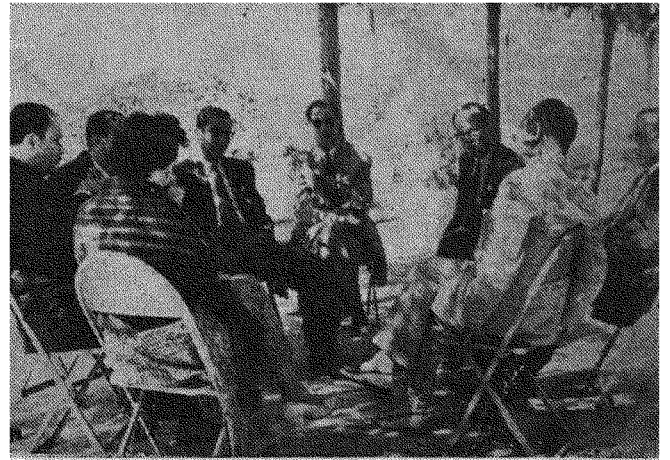
د — الاستاذ سيف الدين الكيلاني الانسة فدوى طوقان ممثلين للمملكة الاردنية  
هـ — الاستاذ محمد نعمان و مندوب بحد فيما بعد ممثلين لليمن  
و — الاستاذ خير الدين الزركلي و الاستاذ عبد الله بالخير ممثلين للمملكة السعودية  
ز — الاستاذ ابراهيم العريض مثالا للبحرين  
ح — الاستاذ عبد العزيز حسين مثالا للكويت  
ط — الوفد المصري للمؤتمر الثاني ممثلين لمصر

وسيترك للمكتب الدائم اختيار مندوبين عن بقية الاقطار العربية .  
وحيث ينعقد المكتب الدائم خارج مصر يمثل وفده الاستاذان يوسف السباعي و محمود امين العالم .

«٩» يصدر المؤتمر في هذه التوصيات كلها عن الاعتقاد بانه ما من شيء يساعد على تحقيق هذه المهام اكثر من ان يدرك الاديوب نفسه مسئولياته الملقاة على عاتقه نحو مجتمعه ووطنه ومهنته وذاتيته وانسانيته ، وان يكون انتاجه الاديوبى منبثقاً عن هذا الادراك .

«١٠» يهيب المؤتمر بالادباء العرب الذين لم يقدر لهم ان يشاركوا في هذه الدورة ان يعملوا متساندين على تبني هذه التوصيات والاشترك في تحقيقها .  
«١١» يبعث المؤتمر الى المفكرين والادباء في العالم كله نداء يهيب بهم فيه ان يناصروا قضايا الوطن العربي التي تدافع بها الأمة العربية عن مبادئ الحق والعدالة والحرية العزيزة على كل مفكر واديب .

و بعد فأن المؤتمر يرفع اسمى آيات الشكر الى صاحب الفخامة رئيس الجمهورية السورية على كريم رعايته للمؤتمر .  
ويقدم للحكومة السورية ولوزارة المعارف خاصة خالص تقديره على دعوتها لعقد هذا المؤتمر وعلى ما بذلته من جهود في تنظيمه واتجاهه .  
ويتوجه بالشكر لحكومة جمهورية مصر على دعوتها لعقد مؤتمر الاديوب العرب الثالث في مصر ويتمنى عليها ان تشرك في اللجنة التحضيرية لاعداد هذا المؤتمر اديوب ومفكرين يمثلون بقية البلاد العربية .  
هذا وقد قرر المؤتمر في ختام جلساته تأليف مكتب دائم للمؤتمر يتولى اعضاؤه اعداد المؤتمر الثالث الذي اعلن انه سينعقد في القاهرة في العام القادم .  
ويتألف المكتب من الاساتذة يوسف السباعي و محمود امين العالم ( عن مصر ) بهجت الأثري وكمال ابراهيم ( عن العراق ) الدكتور سليم حيدر ورفيف خوري ( عن لبنان ) خير الدين الزركلي و عبد الله بلخير ( عن السعودية ) سيف الدين الكيلاني و فدوى طوقان ( عن الاردن ) ابراهيم العريض ( عن البحرين ) محمد احمد نعمان ( عن اليمن ) عبد العزيز حسين ( عن الكويت ) الدكتور قسطنطين زريق و فؤاد الشايب و الدكتور شكري فيصل ( عن سوريا )



في جلسة على شرفة فندق بلودان : الاساتذة فؤاد الشايب ، محمد سعيد اسلم ، الدكتور جودة الركايب ، علي الحلبي ، مطاع صفدي ، سعد صائب ، الدكتور سهيل ادريس ، عائدة مطرجي ادريس